

تخلص لوم الأرض هل تصدق، إن بيتنا هذا ملك بنك كبير؟ صاحبة البيت الأولى استدانته ورهننت البيت للبنك، ثم فشلت فى زيجتها واضطربت أمورنا وماتت، والبنك وضع يده على البيت ودخل أولادها فى قضايا مع البنك. وها نحن أولاء ضائعون. إننا ندفع الإيجار للبنك حتى يفصل القضاء فى النزاع.

- وأولادك هل تعلمهم؟

- الأكبر فسد كما قلت لك ولا أمل فيه. فأخذت الثانى والثالث معى فى العمل بعد الابتدائية لكى أعلمهم صنعة يعيشون منها. والبنتان هدى ونورا فى الإعدادية والاثنتان الباقيان مازالا طفلين وبسلامتها ستأتينا بسابع.

- أظن أن فى هذا كفاية.

- إن السيدة حرمى تخشى أن أطلقها أو أتزوج عليها.
- وهل هى تظن أن الأولاد يمنعوننى إذا أردت؟ إننى لا أفعل لأننى لا أريد. وأقول لك الحق إن الذى يمنعنى هما البنتان: هدى ونورا. إنهما بنات حلال ويدرسان باهتمام، وعن قريب تأتىك وسترى حضرتك أنهما يستأهلان كل محبة الاثنتان تريدان دخول مدرسة التمريض بعد الإعدادية، وأنا سعيد بذلك، فإلى جوارنا هنا تسكن شابة تسمى بثينة، وهى تعمل كبيرة الممرضات فى قسم كبير من مستشفى عظيم، ودخلها فى الشهر لا يقل عن أربعمئة جنيه. إنها بنت حلوة وقد أعجب بها طبيب وسيتزوجها وأرجو الله لبناتى مثل هذا المصير.

قلت: إلى الآن لم أعرف اسمك: قال صبحى المزوى.

- يدهشنى يا أخ صبحى أن تكون بهذا العقل ولم تفتح لنفسك دكانا بعد. إن الطموح من ميزات الإنسان الكبرى، فكيف لا تطمح نفسك إلى سكن أحسن من هذا أو كيف لا تريد أن يكون لك دكان محترم؟